حقــوق الانســـان والديمقراطية

اعداد الاستاذ مرتضى هادي علي

قسم اللغه الانكليزيه

المرحله الاولى

المواثيق والمنظمات الإقليمية لحقوق الانسان

المبحث الرابع

المواثيق والمنظمات الاقليمية لحقوق الانسان

١- ***الاتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان***

في عام ١٩٥٠ شهدت اوروبا الغربية حدثا عظيما اثار الاعجاب والارتياح ففي ١٩٥٠/١١/٤ وقعت في روما الاتفاقية الاوربية لحقوق الانسان. وفي ١٩٩٣/٩/٣ اضيف اليها ١١ برتوكول ٩ منها دخلت حتى الان في حيز التنفيذ بعد ان استكمل اضافي وقع في باريس في ١٩٥٢/٣/٢.

ويمكن القول بان هذه الاتفاقية مستمدة من الاهداف العامة للمجلس الاوربي الذي انشا بتاريخ ١٥ ايار ١٩٤٩ ومن اهداف المجلس تحقيق وحدة اوثق بين الدول الاعضاء من اجل حماية المبادئ والمثل التي يقوم عليها تراثهم المشترك ودفع التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

وتحتوي الاتفاقية الاوربية لحقوق الانسان على ديباجة، وخمسة ابواب موزعة على ١٦ مادة.، فالاتفاقية تحتوي على الكثير من الحقوق والحريات التي كانت في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادرة عام ١٩٤٨. يعالج الباب الاول من اتفاقية الحقوق والحريات الشخصية للإنسان ، مثل حق الانسان في الحياة ، والحق في المحاكمة العادلة، حرية الفكر والعقيدة الدينية وحرية الراي وحرية الاجتماع وغيرها من تلك الحقوق التي نصت عليها المواد (٢-١٠) من الاتفاقية.

٢- ***الاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان***

تتألف الاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان من مقدمة واثنين وثمانين مادة وقد اشتملت على الحقوق الاساسية للإنسان المستندة في الاصل من الاعلانات والمواثيق الدولية والاقليمية وخاصة الاعلان الامريكي لحقوق الانسان

واوضحت مقدمة الاتفاقية بان لحقوق الانسان وحرياته الاساسية تثبت لة لمجرد كونه انسان وليس على اساس لكون المواطن في دولة معينة ، والامر الذي يدعوا الى تنظيم حماية دولية لحقوق الانسان

ويتناول القسم الاول من الاتفاقية الالتزامات الدول الاطراف الموقعة على اتفاقية الحقوق والحريات المعترف بها .

وتتميز الاتفاقية الأمريكية بأنها تتضمن تفاصيل أكثر، فيما يتعلق بحرية الرأي والتعبير، من أية اتفاقية دولية أو إقليمية أخرى.

وتتجلى حرية التعبير والرأي في هذه الاتفاقية بـ :-

١. حرية التفكير
٢. حرية الإعلان
٣. نشاطات الإذاعة والتلفزيون والسينما
٤. حرية تلقي المعلومات والأفكار ونقلها واذاعتها دون التقيد بالحدود.

٣- ***الميثاق الأفريقي لحقوق الانسان والشعوب***

تضمن مؤتمر أديس أبابا الذي انعقد في ٢٧ آيار ١٩٦٣، ابرام ميثاق أنشأت بموجبه منظمة الوحدة الأفريقية، كما اتخذت فيه مجموعة من القرارات التي تهم تلك الدول. وفي عام ١٩٧٩ تم اعداد مشروع أولي "الميثاق الأفريقي لحقوق الانسان والشعوب" بناءا على دعوة الأمين العام للمنظمة. وفي عام ١٩٧٨ وضع مشروع تمهيدي للميثاق.

وقد تمت الموافقة على مشروع الميثاق الذي طرح للتوقيع عليه من جانب حكومات الدول الافريقية خلال قمة نيروبي في يونيو عام ١٩٨٦، ويتألف الميثاق الأفريقي من ديباجة وثان وستون مادة. يركز الميثاق الأفريقي في ديباجته التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من الميثاق على عزم الدول الأطراف على ازالة كل اشكال الاستعمار وعن ادراكها لـــ" فضائل تقاليدنا التاريخية وقيم الحضارة الافريقية التي ينبغي ان تتبع منها وتتسم بها افكارها حول مفهوم حقوق الانسان والشعوب".

اما مضمون الميثاق فقد تضمن العديد من الحقوق الاساسية والمدنية من ذلك النص على تمتع الاشخاص بالحقوق والحريات الاساسية وعدم التمييز على اساس العنصر او العرق او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الراي السياسي او الانتماء الوطني او الاجتماعي او المولد او الثورة وغيرها.

اما الحقوق الاساسية كالحق في المساواة امام القانون وفي عدم انتهاك الحرمة الشخصية واحترام الحياة والسلامة الشخصية البدنية منها والمعنوية واحترام الكرامة وعدم التعرض للإهانة او الاسترقاق او التعذيب والمعاملة الوحشية او المذلة.

وفضلا عن الحقوق المدنية والسياسية نص الميثاق على جملة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، فكفل حق العمل في ظل ظروف متكافلة ومرضية على اساس مبدأ الاجر المتكافئ واقر حق كل فرد في التمتع في افضل حياة صحية بدنية وعقلية وواجب الدول الاطراف لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية صحة شعوبها وضمان حصولها على العناية الطبية عند المرض. هذا الي جانب كفالة حق التعليم للجميع وحق كل شخص للاشتراك بحرية في الحياة الثقافية للمجتمع.

٤- ***مشروع الميثاق العربي لحقوق الانسان***

بدأت فكرة انشاء جامعة الدول العربية، بعقد مؤتمر عربي في الاسكندرية عام ١٩٤٥، وقام هذا المؤتمر بوضع الاسس التي يجب ان توقع عليها الجامعة. وفي ٢٢ اذار ١٩٤٥، اجتمعت الدول العربية مجددا في القاهرة ووقعت الميثاق النهائي لجامعة الدول العربية، ويقع الميثاق العربي في عشرين مادة وثلاث ملاحق. ولعل اول ما يسترعي انتباه القارئ في الميثاق هو خلوه من كل اشارة مباشرة وصريحة الى حقوق الانسان. ولكن الميثاق اشار الى بعض المسائل التي تهدف الى انشاء الجامعة، والى تطور علاقات التعاون بشأنها كالمسائل الاقتصادية والمالية والاجتماعية والصحية. كما ان مسالة عدم الاشارة لحقوق الانسان في نصوص الميثاق لم يمنعها من العناية تدريجيا بمسالة هذه الحقوق من خلال اعتماد بعض الاتفاقيات والمعاهدات المتصلة بقضايا حقوق الانسان العربي. ففي المجال الثقافي والاجتماعي كان اعتماد المعاهدة الثقافية العربية في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٥ فاتحة عهد في هذا المجال تلتها موافقة مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب على ميثاق العمل الاجتماعي للدول العربية في اجتماعه الاول في ميثاق العربي للعمل في ٢١ اذار ١٩٦٥.

ان اهم ما قامت به اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان حتى الان هو تحضيرها لصك الميثاق العربي لحقوق الانسان الذي اعتمده المجلس للجامعة العربية في ١٩٩٤/٩/١٤ ويقع الميثاق في ديباجة واربع اقسام ، توزع احكامها في ٢٣ مادة.